

الدرس 3 | شرح كتاب السنة لحرب الكرمانى | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على الهادي الامين. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ناوي الحاضرين قال الامام حرب الكرمانى رحمه الله تعالى في كتاب مسائله التي اخرجها - [00:00:00](#) وعبد الله الحمدان عفا الله عنه والقلم حق كتب الله به المقام كتب الله به مقادير كل شيء واحصاه في فتبارك ربنا وتعالى. والشفاعة يوم القيامة حق. يشفع قوم في قوم فلا يصيرون الى النار - [00:00:20](#) قوم من النار بعد ما دخلوها بشفاعة الشافعين. ويخرج قوم من النار برحمة الله بعدما يلبس وهم فيها بعد ما يلبسهم فيها ما شاء الله وقوم يخلدون في النار ابدا وهم اهل الشرك والتكذيب والجحود - [00:00:40](#) الكفر بالله ويذبح الموت يوم القيامة بين الجنة والنار. وقد خلقت الجنة وما فيها. وخلقت النار وما فيها خلقهما الله عز وجل ثم خلق الخلق ثم خلق الخلق لهما لا يفنيان ولا يفنى ما فيهما ابدا - [00:01:00](#) ان احتج مبتدع او زنديق بقول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك الا وجهه وبنحو هذا من تابع القرآن فقل له كل شيء مما كتب الله عليه الفناء والهالك هالك. والجنة والنار - [00:01:20](#) قتال البقاء لا للفناء ولا للهلاك وهما من الآخرة لا من الدنيا والحدور العين لا لا يمتن عند قيام الساعة ولا عند النفخة ولا ابدا. لان الله تبارك وتعالى خلقهن للبقاء لا للفناء - [00:01:40](#) ولم يكتب عليهن الموت فمن قال بخلاف ذلك فهو مبتدع مخالف وقد ضل سواء السبيل وخلق الله سبع سماوات ان بعضها فوق بعض وسبع اراضين بعضها اسفل من بعض. وبين وبين الارض العليا والسماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام - [00:01:59](#) وبين كل سماع الى سماع مسيرة خمسمائة عام. والماء فوق السماء العليا السابعة وعرش الرحمن فوق الماء والله تبارك وتعالى على العرش واذكر ولو قبل عنده وقفنا عند الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه - [00:02:19](#) اجمعين قال رحمه الله تعالى ولا احب الصلاة خلف اهل البدع ولا الصلاة على من مات منهم. قوله ولا احب الصلاة على ولا احب الصلاة خلف اهل البدع. هذا اولا يدل على - [00:02:47](#) انه لا يبطل الصلاة خلفهم ولا يحرم الصلاة خلفهم فان آقوله لا احب بمعنى استحب ذلك ولا افضل ذلك. والصلاة خلف اهل البدع تختلف على اختلاف البدعة والبدعة بدعتان بدعة مكفرة - [00:03:04](#) وبدعة مفسقة اما المكفرة فالصلاة خلف من صلاها خلفهم باطلة ولا يجوز المسلم ان يصلي خلف مبتدع كافر اذا علم ذلك اما اذا كان لا يعلم وصلى خلفه وهو جاهل بذلك - [00:03:24](#) فهل هل يلزم بالاعادة او على قولين منهم من يأمره بالاعادة فالصحيح اذا كانت صلاة واحدة او عدة صلوات فانه يعيد اما اذا كانت صلوات كثيرة فان صلاته صحيحة ولا يلزم بالاعادة - [00:03:44](#) واما من بدعة مفسقة ولا يكفر بها فان الصلاة خلف مما تكره يكره للمسلم هل يصلي خلف المبتدع التي بدعته مفسقة لا مكفرة والمسلم مأمور في صلاته ان يصلي خلف - [00:03:59](#) الاتقى والاعلم الذي هو على مذهب اهل السنة والجماعة. لقوله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله والمبتدع لا يجوز له

يتقدم لا يبتلي ان يتقدم اماما بين يدي اهل السنة - 00:04:15

ولا يجوز لاهل السنة ان يمكنوه من من التقدم يمكنه من التقدم لكن اذا تقدم او كان من سلطان فقدمه فعلى التفصيل اللي ذكرناه.

قال ولا الصلاة على من مات منهم. الصلاة ايضا على من مات منهم - 00:04:33

اما من بداية مكفرة فلا يجوز الصلاة عليه فلما بديت مفسقة بحري باهل العلم والفضل ومن له شأن ان لا يصلي عليه ان لا يصلي عليه

تقبيحا لفعله وتحذيرا من حاله - 00:04:50

ثم قال والاعور الدجال خارج لا شك في ذلك وهذا محل اتفاق واجماع بين اهل السنة يخالف في ذلك من اهل البدع البدعة لا يرون صحة اهل الدجال ولا يرون ان هناك دجال سيخرج ويرون ان المرأة بالدجال بل هي فتنة عظيمة والمربنة يعني كل ما يقع من كذب

هو دجال - 00:05:06

ليس هناك شخص بعين يسمى الدجال. اما اهل السنة فمجمعون على انه في اخر الزمان يخرج الدجال وان الدجال جاء من صفاته انه

اعور اعور احد عينيه اعور العينين والاخرى ذات اه بارزة كانها كوكب. يعني له عينان واحدة بارزة كالكوكب - 00:05:30

والاخرى طافية كالعذبة الطافية كانها داخله غائرة يعني واحدة غائرة والاخرى بارزة نسأل الله العافية والسلامة وهو يعني آآ دميم

الخلقة دميم الخلقة كسائر الخلق لكنه دميم قبيح المنظر كتب بين عينيه كاف را كافر - 00:05:53

وهو اكذب الكاذبين وهو كافر بالله عز وجل فهو من اهل النار هو من اهل النار كافر بالله عز وجل. ومن اطاع وصدقه فهو مثله كافر

ويكون خروجه بعد بعد يعني في اخر الزمان بعد خروج المهدي ووقوع الملاحم - 00:06:16

قال وعذاب القبر حق واهل السنة اذا متفقون مجمعون على ان عذاب القبر حق وان عذاب القبر يكون على الجسد وعلى الروح ان

عذاب القبر يكون على الروح والجسد. خلافا للمعتزلة. خلافا لابن حزم - 00:06:38

فاهل السنة متفقون ايضا على ان عذاب القبر حق وانه يقع على الروح والجسد وادلة عذاب القبر كثيرة من كتاب الله ومن سنة

رسولنا صلى الله عليه وسلم وان الميت يسأل في قبره عن ربه - 00:06:55

وعن نبيه وعن دينه ويرى مقعده من الجنة او النار يعني في قبره يرى مقعدا من النار ويرى مقعده الجنة. اما المؤمن فمقعد النار يغلق

واما الكافر والفاجر فمقعد الجنة ولقى - 00:07:14

يرى مقعديه فيغلق احدهما. ومنكر ونكير وهما ملكان يسألان الميت في قبره يقال احد المنكر والاخر نكير جاء لك عند الترمذي في

اسانيد في مجموعها تحسن انها ملكان يفتنان ويسألان الميت من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك - 00:07:32

جاء في وصفهما اوصاف ان لهم شعور طويلة واناياب بارزة ومعهم يعني اصواتهما كالرعد وابصارهم كالبرق وشعورهم يعني ممتدة

طويلة معهم مرزبة من حديد وهذه كلها ليس فيها شيء محفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هي مراسيل - 00:07:55

جائش ايدك على حطا مراسيل انها اصواتهما كالرعد وابصارهما كالبرق الخاطف ومعهم مرزبة وهما فتانا القبور نسأل الله الثبات

وهذا حق يعني يأتيه ملكان فيقعدان فيسألانه ثابت في الصحيح. واما تسميتهما فعند الترمذي واسناده يحسن النهي منكر والاخر

نكيد - 00:08:15

وقيل انه منكر اسم المنكر ونكير يصلح انه منكر سواء منكر او منكر ونكير وحوض محمد صلى الله عليه وسلم حق وهذا باجماع اهل

السنة ايضا ان لرسولنا حوض وخلاف معتزلة - 00:08:44

حوض عظيم طوله كعرضه مسيرته شهر كيزالوا بعدد نجوم السماء ماءه احلى من العسل وابيض من اللبن وابرء من الثلج بلشنه

شربة لم يظلمأ بعدها ابدا وهذا الحوض يصب فيه ميزة بان من ذهب - 00:09:00

من نهر الكوثر الذي اعطى الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم اياه فالكوثر نهر في الجنة ويصب منه ميزابان في الحوض في

حوض النبي صلى الله عليه وسلم وحوض النبي هو اكبر اكبر حوض - 00:09:19

واعظم حوض وافضل حوض واطيب حوض ترد عليه امته صلى الله عليه وسلم وله الية يشربون بها منها يشربون به يشربون بها

منه ثم ذكر الصراط والصراط ايضا حق وهذا بحل اتفاق بين السنة وانه يظرب على متن جهنم ويجيزه الناس. الصراط يوضع متن

وجاء في وصفه عن ابي سعيد انه قال بلغني انه دحض مزلة وجاء في بعض الآثار انه احد جاء ايضا انه ادق من الشعرة واحد من السيف وجاء ان طوله خمسة عشر الف سنة وعرضها نزوله خمسة عشر الف سنة وعرضه يعني طوله خمسة عشر سنة - 00:09:59
خمس الاف صعود وخمس الاف استواء وخمس الاف نزول. بمعنى يمر على جهنم صعودا فنزولا وان الصراط على جنبتيه كلاليب كالشوك السعدان تخطف الناس على قدر اعمالهم ثم قال فيمر الناس عليه يمر الناس على هذا الصراط واول من يجيز محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

ثم امته ثم بقية الامم تمر على هذا الصراط فنوى الناس في مرورهم ناج مسلم فمخدوش الناج ومخدوش ومكدوس ومخدوش ينجو ومخدوش يسقط نسأل الله السلامة والجواز. قال والميزان حق. الميزان حق وهو ميزان عظيم له كفتان ولسان - 00:10:44
توزن به الاعمال وتوزن به الصالحات وتوزن به الابدان ابدان وصالحات واعمال وهو ميزان عظيم واهل السور متفقون على اثبات الميزان كما قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة واختلف اهل السنة هل هو ميزان واحد - 00:11:11
او موازين كثيرة منهم من يراه انها ميزان واحد وتوزن في هذه الامور كلها ومنهم من يرى انها موازين قال والصور حق السور حق فهو مثل البوق الذي ينفخ فيه السور العظيم ينفخ فيه اسرافيل. جعلنا ارواح الناس كلهم في هذا السور فاذا نفخ - 00:11:30
ثم انتشرت الارواح من ذلك الصور فخرجت الى اجساد اصحابها والصور له فيه ثلاث نفحات او له قيل نفختين وقيل قيل انه ينفخ نفختين وقيل ينفخ ثلاث نفحات على خلاف بين اهل السنة وجاء في صحيح البخاري ان بين النفختين - 00:11:53
اربعون وجاء ابو هريرة عند الطبراني الا ثلاث نفحات. والذي جاء في كتاب الله قال ثم نفخ فيه اخرى واذا قال اخرى فليس بعدها ثالثة ليس بعدها ثالثة فالصحيح من اقوال اهل العلم انها نفخة بعث - 00:12:12
ونفخة صقر لفته بعث ولطفته ساق. فينفخ بالسور فيصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى وهي النفخة الثانية تسمى نفخة البعث فيقوم الخلق لرب العالمين - 00:12:30
فللثواب للجزاء بالنفختان نفخة ساق ونفخة بعث هناك من يقول لك نفخة اخرى نفخة فزع لكن نفخة الفزع هي نفخة الصعب هي لفخة الساق. او نفخة ياء النفخة الفزعة هي نفخة البعث - 00:12:48

ففزع من في السماء والارض الا من شاءوا ففزع الاية فمزعم في السماوات والارض ثم نخرج الفزع يعني اذا كان الفزع هنا يكون معنى البعث والنشور فتزعم في السماوات والارض وكلنا ثوبه الا ما شاء الله تبارك الله. هم. اذا هي نفخة الفزع هي نفخة البعث. هناك نفخة تصاغ - 00:13:11

رفقة فزع التي هي تفزع الناس وتقيم الناس من من آآ قبورهم ومن اماكنهم وهي لفقة البعث قال ايضا واللوح المحفوظ حق يستنسخ منه اعمال العباد بما بما سبقت في بالمقادير والقضاء. اللوح المحفوظ هو محل - 00:13:36
كتابة ما شاء الله يكتبه في هذا اللوح وهو لوح عظيم قيل انه مكتوب على جبهة اسرافيل على جبهة اسرافيل وليس في ذلك شيء صحيح هو كتاب عظيم كتب الله عز وجل به - 00:14:00

ما يقع وهو من كلام الله عز وجل ما كتب هنا هو من كلام الله سبحانه وتعالى اي الذي في اللوح المحفوظ هو كلام ربنا سبحانه وتعالى في بقاء كل شيء - 00:14:15
ثم قال تستنسخ من اعمال العباد اي تستنسخ مما في اللوح المحفوظ ما سيفعله العباد. وكما ذكرنا ان الاستنساخ يكون اما صحب يد الملائكة ثم بعد ذلك يستنسخ يعني يكتب الملائكة ما - 00:14:31
ما يكون في كل سنة وما يكون في اليوم وكل ذاك يكون من اي شيء من اللوح المحفوظ قال القلم حق كتب الله بمقادير كل شيء. القلم ايضا على اسمه قلم عظيم - 00:14:48

بالنور كتب الله عز وجل به مقادير كل شيء ولكن الله اول ما خلق القلم قال اكتب والقلم يتكلم والقلم يجري بنفسه فقال الله له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن فجرى القلم بنفسه فكتبه وكان الى قيام الساعة - 00:15:02

اي ليس القلم ليس ان الله عز وجل آآ اخذ القلم بيده وخط به مع ان الله عز وجل كتب كتب بيده كتب سبحانه وتعالى واما القلم فهو الذي جر بنفسه - [00:15:22](#)

كتب القلم ما هو كان الى قيام الساعة قال والشفاعة يوم القيامة حق يشفع قوم في يشفع القوم في قوم فلا يصلون النار وقد مر بنا ان الشفاعة خاصة وعامة - [00:15:37](#)

قل الشفاعة العامة التي يشترك فيها الرسل والانبياء والصالحين وهي على انواع شفاعة في قوم دخل النار يخرج منها شفاعة في قوم كتبت لهم النار ان لا يدخلوها شفاعة في قوم - [00:15:51](#)

آآ الشفاعة في قوم آآ حبسوا على الجنة ان يدخلوا الجنة وهذه قيمة من هذه من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم. قال برحمة الله بعد ما يلبسهم فيها ما شاء الله وهؤلاء يسمون الجهنميون يخرجهم الله عز وجل برحمته وقيل ان هؤلاء - [00:16:06](#)

لم يعملوا خيرا قط. وقد انزلهم بعض اهل العلم انزل هؤلاء منزلة اهل الفترة. قال ان هؤلاء هم اهل الفترة وقال بعض وهو الذي قال ان هؤلاء الذين لا يصلون - [00:16:27](#)

فكان يقوم بترك الصلاة فيلبس الاكل الصحيح انه قوم اسلموا ومعهم اصل الاسلام لكنهم لم يعملوا خيرا قط فوق ذلك قال وقوم يخلدون في النار ابدًا وهم اهل الشرك والتكبير والجحود والكفر لله وهذا لا شك - [00:16:39](#)

ان كل كافر مخلص نار جهنم كما قالت عنا من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. قال ويذبح الموت وذبح الموت هل ورد به صورته؟ لانه يؤتى بالموت على صورة كبش - [00:16:57](#)

وقبل ذبحه ينادي اهل الجنة وينادي اهل النار فيقول فيقول اهل الجنة النار اتعرف؟ يقول نعم انه الموت لانه كل منهم قد رآه ومر به. فيقال لاهل الجنة خلود اذبح - [00:17:09](#)

فيذبح عند ابواب الجنة والنار ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت يا اهل النار خلود فلا موت هو ذبح كبش حقيقي يراه اهل النار اهل اهل المنزلتين فوق ذلك خلقت الجنة وما فيها وخلقت النار وما فيها. اي خلقت النار وما فيها من حسناتك واغلال وعذاب - [00:17:21](#)

وخلقت الجنة وما فيها من نعيم من ولدان وحور ونعيم وهم الان موجودتان مخلوقتان وما خلقهم الله عز وجل وما فيهما وما خلقه الله عز وجل ثم خلق الخلق لهما - [00:17:42](#)

اي خلق الخلق لهما لا يفنيان ولا يفنى ما فيهما ابدًا. الجن والنار لا تتنيان وهذا محل اجماع به اهل السنة ولا يفنى نعيمهما ولا يفنى عذابهما اي لا يفنى نعيم اهل الجنة ولا يفنى عذاب اهل النار - [00:17:56](#)

ولا يفنى اهل الجنة ولا يفنى اهل النار واما جعل النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل النار يفنون النواد بهم اهل اهل التوحيد الذي يعذبون في النار ما شاء ويعذبوا فيموتون ويتفحمون ثم يخرجهم الله عز وجل - [00:18:11](#)

وهي التي لا يبقى فيها احد منهم لا يبقى فيهم لا يبقى من اهل التوحيد النار احدا ثم قال فان احتج مبتدع او زنديق بقوله تعالى كل شيء هالك فان الجواب عليه قال هالك ما اراد من اراد الله - [00:18:28](#)

اهلاكه واما اراد الله بقاءه فلا يدخل في هذه الآية. مثل قوله تعالى تدمر كل شيء. نعم. فابقى الله من ذلك المساكن فلم تدمره. فيقول بعد كل شيء هالك ممن كتب الله عليه الهلاك واخرج الله من ذلك ثمانية مخلوقات لا تفنى - [00:18:46](#)

وهي الجنة والنار والروح والقلم والعرش والكرسي وعجب الذنب والحور العين والولدان المخلدون هؤلاء لا يلحقه الفناء قال والحق الشهداء ايضا ارواح الشهداء. الارواح الجنة وما فيها كانه يقول الجنة والنار وما فيهما - [00:19:04](#)

والعرش والكرسي والروح والقلم والروح وعجبة ذنب هذي ثمان مخلوقات لا تفنى ثم قال ثم فهو مبتلى خالف ذكر حول العلم لا يثبتنا عند قيام الساعة فيمتن ولا يصعقون ولا عنده النفخة ولا ابدًا - [00:19:29](#)

لان الله تبارك وتعالى خلقهن للبقاء لا للفناء ابتدعوا ضال مخالف. وقد ضل عن سواء السبيل. وخلق الله سبع سموات كما قال تعالى خلق الله سبعة ارضيون ارضي مثلهم خلق سبع سموات وخلق سبع اراضين - [00:19:50](#)

ما بين السماء الدنيا والارض والارض العليا مسيرة خمسمئة سنة جاء ذلك موقوفا عن مسعود رضي الله تعالى عنه ثم قال والماء فوق السماء. هناك ماء فوق السماء السابعة ماء عظيم بحر ما بين اسفله وعلاك بين السماء والارض - [00:20:09](#)

وفوق وفوق هذا البحر الكرسي وهو موضع القدمين لربنا سبحانه وتعالى وعرش الرحمن فوق الماء والله تبارك وتعالى فوق العرش لا يخفى عليه شيء من خلقه سبحانه وتعالى والعرش وسرير الملك هو عرش عظيم - [00:20:28](#)

عرش عظيم وسع كرسي السماوات والارض. سبحانه وتعالى. وقد جاء ابن ذر باسناد فيه ضعف ما السماوات السبع والارضين السبع في الكرسي الا كحلقة القيت في ثلاث. وما الكرسي في العرش؟ الا كخردلة في كف احدكم - [00:20:48](#)

وهذا يدل على انه عرش عظيم لا يعلم قدره ولا سعته الا ربنا سبحانه وتعالى والله اعلم - [00:21:05](#)